mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى ابن تيمية | 612 من 782 | إبطال قول المرجئة في تعريف الإيمان-الجزء الخامس | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السادس عشر بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد يبين الشيخ رحمه الله مذهب الجهمية ومن تبعهم في مسمى الايمان في مسمى الاسلام والايمان فيقول قال الذين نصروا مذهب جهم في الايمان من المتأخرين - 00:00:21

كالقاضي ابي بكر وهذا لفظه قال فان قال قائل وما الاسلام عندكم؟ قيل له الاسلام الانقياد والاستسلام فكل طاعة ان قاد العبد بها لربه واستسلم فيها لامره فهو اسلام والايمان خصلة من خصال الاسلام - 00:00:43

وكل ايمان اسلام وليس كل اسلام ايمانا فان قال فلم قلتم ان معنى الاسلام ما وصفتم قيل لاجل قوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فنفى عنهم الايمان واثبت لهم الاسلام - 00:01:05

وانما اراد بما اثبته الانقياد والاستسلام ومنه القوا اليكم السلم وكل من استسلم لشيء فقد اسلم وان كان اكثر ما يستعمل ذلك في الاستسلام لله ولرسوله قال الشيخ رحمه الله معلقا على كلام ابي بكر هذا - 00:01:26

قلت وهذا الذي ذكروه مع بطلانه ومخالفته للكتاب والسنة هو تناقض فانهم جعلوا الايمان خصلة من خصال الاسلام الطاعات كلها اسلام وليس فيها ايمان الا التصديق والمرجئة وان قالوا الايمان يتضمن الاسلام. فهم يقولون الايمان هو تصديق القلب واللسان - 00:01:47

واما الجهمية فيجعلونه تصديق القلب. فلا تكون الشهادتان ولا الصلاة ولا الزكاة ولا غيرهن من الايمان قد تقدم ما بينه الله ورسوله من ان الاسلام داخل في الايمان فلا يكون الرجل مؤمنا حتى يكون مسلما - 00:02:12

كما ان الايمان داخل في الاحسان ثم قال الشيخ واما التناقض فانهم اذا قالوا الايمان خصلة من خصال الاسلام كان من اتى بالايمان انما اتى بخصلة من خصال الاسلام لا بالاسلام الواجب جميعه - 00:02:31

فلا يكون مسلما حتى يأتي بالاسلام كله كما لا يكون عنده مؤمن حتى يأتي بالايمان كله. والا فمن اتى ببعض الايمان عندهم لا يكون مؤمنا ولا فيه شيء من الايمان - 00:02:49

فكذلك يجب ان يقولوا في الاسلام وقد قالوا كل ايمان اسلام وليس كل اسلام ايمانا وهذا ان ارادوا به ان كل ايمان هو الاسلام الذي امر الله به ناقض قولهم ان الايمان خصلة من خصال الاسلام فجعلوا الايمان بعضه ولم يجعلوه اياه - 00:03:04

وان قالوا كل ايمان فهو الاسلام اي هو طاعة لله. وهو جزء من الاسلام الواجب وهذا مراده قيل لهم فعلى هذا يكون الاسلام متعددا بتعدد الطاعات وتكون الشهادتان وحدهما اسلاما - 00:03:26

والصلاة وحدها اسلاما والزكاة اسلاما بل وكل درهم تعطيه للفقير اسلاما وكل سجدة اسلام وكل يوم تصومه اسلاما كل تسبيحة تسبحها في الصلاة او غيرها اسلاما ثم المسلم ان كان لا يكون مسلما الا الا بفعل كل ما سميتموه اسلاما لزم ان يكون الفساق ليسوا مسلمين - 00:03:44

مع كونهم مؤمنين فجعلتم المؤمنين الكامل الايمان عندكم ليسوا مسلمين. وهذا شر من قول الكرامية ويلزم ان الفساق من اهل القبلة

ليسوا مسلمين. وهذا شر من قول الخوارج والمعتزلة وغيرهم - 00:04:10
بل وان يكون من ترك التطوعات ليس مسلما. اذا كانت التطوعات طاعة لله ان جعلتم كل طاعة لله فرضا او نفلا انا ثم هذا خلاف ما احتجتم به من قوله للاعراب - 00:04:27
لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. فاثبت لهم الاسلام دون الايمان وايضا فاخراجكم الفساق من الاسلام ان اخرجتموهم وايضا وايضا فاخراجكم الفساق من الاسلام ان اخرجتموهم اعظم شناعة من اخراجهم من اسم - 00:04:42
ايمان ووقعتم في اعظم مما عبتموه على المعتزلة. فان الكتاب والسنة تنفي عنهم اسم الايمان اعظم مما تنفي اسم الاسلام واسم الايمان في الكتاب والسنة اعظم. وان قلتم بل كل من فعل طاعة سمي مسلما لزم ان يكون من فعل طاعة من - 00:05:04
ولم يتكلم بالشهادتين مسلما ومن صدق بقلبه ولم يتكلم بلسانه ان يكون مسلما عندكم لان الايمان عندكم اسلام فمن اتى به فقد اتى بالاسلام فيكون مسلما عندكم من تكلم بالشهادتين ولا اتى بشيء من الاعمال. واحتجاجكم بقوله قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا - 00:05:25
لكن قولوا اسلمنا قلتم نفى عنهم الايمان واثبت لهم الاسلام فيقال هذه الاية حجة عليكم لانه لما اثبت لهم الاسلام مع انتفاء الايمان دل ذلك على ان الايمان ليس جزءا من الاسلام. اذ لو كان بعضه لما كانوا مسلمين ان لم يأتوا به. الى ان ختم الشيخ - 00:05:49
هذا الحوار مع المرجئة بقوله وقول المعتزلة والخوارج والكرامية باسم الايمان والاسلام اقرب الى قول السلف من قول الجهمية لكن المعتزلة والخوارج يقولون بتخليد العصاة وهذا ابعد عن قول السلف من كل قول - 00:06:12
فهم اقرب في الاثم وابعد في الحكم والجهمية وان كانوا في قولهم بان الفساق لا يخلدون اقرب في الحكم الى السلف. فقوله وفي مسمى الاسلام والايمان وحقيقتهما ابعد من كل قول عن الكتاب والسنة - 00:06:30
وفيه من مناقضة العقل والشرع واللغة ما لا يوجد مثله لغيرهم وبهذا القدر من كلام الشيخ تنتهي هذه الحلقة وملخصه ان المرجئة يرون ان الايمان هو التصديق بالقلب وان الناس في - 00:06:46
لا يتفاضلون فلا يزيد ولا ينقص وان الاعمال لا تدخل في مسمى الايمان فلو ترك الواجبات وفعل المحرمات فذلك لا يؤثر على ايمانه ما دام مصدقا في قلبه وهذا قول في غاية الفساد. نسأل الله العافية والسلامة. وبهذا تنتهي هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله - 00:07:02
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:07:27